

4 النداء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الرابعة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان - [00:00:15](#)

النداء هناك قاعدتان للنداء الاولى النداء هو رفع الصوت وامتداده. ناديته لا يقال ناديته في نفسي بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - [00:00:35](#)

الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. سورة الجمعة الاية التاسعة. اذا اودي للصلاة من يوم الجمعة النداء للصلاة برفع الصوت. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله - [00:01:00](#)

صيغة الاذان المعروفة. اذا فالنداء هو رفع الصوت وامتداده عاليا. القاعدة الثانية ان النداء المقصود به الدعاء في القرآن الكريم. يجيء في سياق طلب المعجزة اذا طلبت المعجزة ذكر النداء. ويكون ذلك عند انقطاع الاسباب نهائيا. الاية تقول اعوذ بالله من - [00:01:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم. سورة الانبياء الاية ستة وسبعين الكرب العظيم هو الغرق في الطوفان الذي عم الارض كلها. الاية تقول - [00:01:49](#)

ونوحا اذ نادى من قبل اي دعا من قبل النداء الذي هو رفع الصوت لانه هناك طلب لمعجزة من المعجزات. فقد تقطعت الاسباب لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم فنادى طلب المعجزة من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم - [00:02:09](#)

اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال. ونادى نوح ابنه وكان في عزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. صورته بالاية اثنين واربعين. ونادى نوح ابنه - [00:02:39](#)

اذا سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم رفع صوته بندائه ابنه يا بني كم معنا ولا تكن مع الكافرين. وهذا شيء طبيعي لانه في موقف سيغرق فيه ابنه لا محالة - [00:02:59](#)

الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين صورته الاية خمسة واربعين. ونادى نوح الرب فقال ربي - [00:03:19](#)

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. رفع الصوت بالنداء اذ رفع الصوت بالدعاء لانه في مجال طلب المعجزة. وقد تقطعت به الاسباب تماما. هناك ملحوظة ظريفة جدا - [00:03:39](#)

جدا ان طلب المعجزة هو طلب لرفع البلاء. والنداء هو رفع الصوت دعاء لهنالك رفعان. رفع البلاء ورفع الصوت دعاء يتناسب النداء. طلب المعجزة. ولذلك فقالوا ان كل ما ورد في القرآن الكريم من النداء بين العبد وربّه فهو بمعنى الدعاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:59](#)

ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اذ نادى ربه نداء خفيا. قال ربي اني وانا العظم واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. سورة مريم الاية اثنين ثلاثا واربعة لاحظ معي اذ نادى ربه اي دعا ربه ولكن جاءت بعدها نداء خفيا - [00:04:29](#)

نداء بخفض الصوت. اذا الاصل في نداء رفع الصوت. وهناك دليل اخر على ان النداء فيها هذه الاية بمعنى الدعاء. اذ نادى ربه نداء خفيا. نداء خفيا اي نداء ذا صوت خفيض. بعدها في الاية يقول قال ربياني واشتعل الرأس - [00:04:59](#)

ولم اكن بدعائك ربي شقيا. اذا استدلوا من هذه الاية على ان الدعاء هو النداء الخطير هو خفض الصوت بالكلام. ولكن اذا تأملت معي في الاية تجد نادى ربه نداء خفيا. اذ نادى ربه ثم تأتي الاية بعدها تقول ولم اكن - [00:05:29](#)

بدعائك ربي شقيا. اذا النداء نوع من انواع الدعاء. والنداء رافع الصوت اذا الدعاء فيه صفتان هو اما ان ترفع صوتك او تخفضه طلبا لشيء معين هو رفع الصوت والدعاء. اما ان يكون رفع الصوت او خفض الصوت. لماذا لم تأتي الآية دعاء - [00:05:59](#)

مباشرة تأتي الآية اذ دعا ربه دعاء خفيا. نقول استخدم بنداؤه نادى ربه نداء خفيا. لان سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم يطلب من الله سبحانه وتعالى على معجزة من المعجزات. تقطعت به الاسباب. لا توجد اسباب لتحقيق ما يريده - [00:06:29](#)

سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم. بدليل انه قاعد العظم مني. واشتعل الرأس شيئا آ لا توجد اسباب لتحقيق شيء مما اريد. لذلك استخدم النداء اذ نادى ربه طلب منه معجزة ولكن طلب المعجزة من سيدنا زكريا كان بصوت خفيض. نداء - [00:06:59](#)

شاء خفيا طلبا للمعجزة بصوت خطير. مثله مثل الدعاء تماما. اية اخرى تدل على ان النداء هو الدعاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وزكريا اذ نادى ربه. رب لا تذرنى - [00:07:29](#)

فردا وانت خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات صافي ويدعوننا رغدا وطهبا وكانوا لنا خاشعين. سورة الانبياء الآية تسعة وثمانين وتسعين. لاحظ - [00:07:49](#)

وزكريا اذ نادى ربه طلب معجزة نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين. تأتي بعدها الآية تقول انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا يدعوننا اذا النداء في بداية الآية هو الدعاء الموجود في الآية بعدها يدعوننا رغدا ورهبا - [00:08:09](#)

ولذلك كل سياق كل سياق يناسب ما فيه من المطلوب. نادى ربه ربي لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين. اريد معجزة. ثم تأتي الآية بعدها انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:08:39](#)

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. نستنتج من هذه الآية ملحوظة مهمة الآية رقم تسعين في سورة الانبياء تقول فاستجبنا له ووهبنا له يحيى اصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا. اذا كلمة - [00:08:59](#)

يدعوننا جاءت في سياق فاستجبنا. ولذلك كلمة يدعوننا تأتي معها فاستجبنا الدعاء معه الاستجابة. بدليل الآية التي نعرفها جميعا اذ يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وقال - [00:09:29](#)

ربكم ادعوني استجب لكم. سورة غافر الآية رقم ستين. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء ملازم له الاستجابة. ننتقل من سورة غافر ستين التي تقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. التي تنص على ان الدعاء معه الاستجابة - [00:09:49](#)

دعاء استجابة دعاء استجابة. هنتقل من سورة غافر لسورة الانبياء تسعة وثمانين تسعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وزكريا اذ نادى ربه نادى ربه. رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا - [00:10:19](#)

يا له اذا جاءت نادى في بداية الآية. ثم الآية التي تليها بدأت بالاستجابة. فاذا مساء النداء معه الاستجابة فكأنه الدعاء. كلمة يدعوننا تأتي معها فاستجبنا وعاء معه الاستجابة. والآية تقول نادى فاستجبنا. وهذا دليل اخر على اننا - [00:10:39](#)

هذا معناها دعا. كل هذا الكلام في سياق طلب المعجزة. لا تنسى اطلاقا في سياق طلب المعجزة. ولذلك تجد سورة الانبياء الآية ستة وسبعين قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم - [00:11:09](#)

سورة الانبياء الآية ستة وسبعين. اذ نادى من قبل فاستجبنا. استجبنا اذا النداء بمعنى الدعاء هناك دليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا - [00:11:39](#)

وقالوا مجنون وازدجر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. سورة القمر الآية تسعة والاية عشرة اذا تتحدث عن سيدنا نوح الآية فدعا ربه دعا ربه لم يقل ربه اذا نادى الاولى التي في سورة الانبياء نادى من قبل فاستجبنا له هي الدعاء بدليل - [00:11:59](#)

ان فدعا ربه اني مغلوب انتصر. ولكن لماذا جاءت نادى من قبل فاستجبنا له ثم لماذا جاءت فدعا ربه اني مغلوب فانتصر؟ يعني لماذا لم تكن فنادى ربه اني مغلوب فانتصر - [00:12:29](#)

ولماذا لم تأتي ادعى من قبل فاستجبنا له؟ قلنا ان نادى من قبل فاستجبنا له ستجد بعد بعدها معجزة نادى هنا طلب معجزة من

السما والذللك المعجزة بعدها فنجيناها واهله من الكرب العظم - 00:12:49

اما الفعل دعا في سورة القمر فدعا ربه ان مغلوب فانتصر. سورة القمر. الاية عشرة بعدها مباشرة ففتحنابواب السماء بماء منهمر. من الواضح جدا انه في الاية الاولى كان يطلب معجزة محددة تماما. هو في موقف الطوفان. في موقف الغرق. ما - 00:13:09
هذا من قبل فاستجبنا له فنجيناها واهله من الكرب العظم. اما في سورة القمر لم يقل لله انتقم منهم ولكنهم ادعوا انه مجنون. لذلك دعا ربه المغلوب فانتصر. فلم تكن في مخيلة سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم سورة محددة لما يمكن - 00:13:39
وان يحدث لقومه من الله عقابا لهم. لذلك قال ففتحنابواب السماء بماء منهردلذلك الدعاء في الاية دقيق للغاية. لان المعجزة غير واضحة غير واضحة بالنسبة لسيدنا نوح فالانسان بطبيعته لا يعرف كيف يكون انتقام الله من القوم. اما الفعل نادى في اية -

00:14:09

سورة الانبياء اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناها واهله من الكرب العظم. فالمطلوب من النداء انما هو المعجزة المحددة المعلومة تماما في ضمير سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم. اذا ناسبها - 00:14:39
الفعل نادى. اية اخرى يرتبط فيها النداء مع الاستجابة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهل - 00:14:59
له ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. سورة الانبياء الاية ثلاثة وتمانين اربعة وتمانين. ماذا بهو اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. اذا النداء بمعنى الدعاء بدليل - 00:15:19
وقال ربكم ادعوني للدعاء استجب لكم. ولا تنسى ان ذلك انما يكون بعد انقطاع الاسباب اه فيتجه بذلك الى الله طلبا لمعجزة من عند الله مباشرة. هناك اية في القرآن ذكر - 00:15:39

معها النداء ولم تأتي معها الاستجابة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه ان مسني الشيطان بنصب وعذاب. سورة صاد الاية واحد واربعين النداء ليست معه الاستجابة - 00:15:59
فكيف اعرف ان النداء هنا المقصود به الدعاء. نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب النتيجة الاستجابة ضمن النية اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشرق اذا جاءت الاستجابة بعدها بالدليل العملي ليكون سببا في رفع هذا النص - 00:16:19
وهذا العذاب سانيا هناك اية اخرى عن سيدنا ايوب تؤكد ان ندائه انما هو نوع من انواع دعاء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:16:49

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى العابدين سورة الانبياء ثلاثة وتمانين اربعة وتمانين في اولها وايوب اذ نادى ربه ثم بداية الاية التالية - 00:17:09
فاستجبنا له وما دام النداء ذكرت معه الاستجابة فهو بمعنى الدعاء بدليل وقال ربكم ادعوني واستخدم النداء لانه في مجال طلب المعجزة عندما تتقطع به الاسباب تماما. اية اخرى يرتبط فيها النداء بالاستجابة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه - 00:17:29

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له نجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. سورة الانبياء. الاية سبعة وتمانين تمانية وتمانين. فنادى في الظلمات بعد - 00:17:59
فاستجبنا له. النداء مرتبط بالاستجابة. اذا هو بمعنى الدعاء. ولاحظ انه طلب لمعجزة فقد كان سيدنا يونس في بطن الحوت. وخروجه من بطن الحوت حتما يحتاج لمعجزة فوق الاسباب. هناك ملمح بلاغي خطير في هذه الاية. تخيل نفسك محبوب -

00:18:19

داخل الحوت وستطلب من الله طلبا بالنجاة. ولم يطلب من البشر لانه لن يسمعه بشر البشر هم الاسباب. تقطعت به الاسباب. من ذا الذي يستطيع ان يخرج من بطن الحوت؟ ولذلك استخدم الفعل نادى الدال - 00:18:49
في الاصل على رفع الصوت بالنداء لان الموقف يتطلب هذا المعنى. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في

الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:19:09](#)

ولاحظ الدقة القرآنية والاعجاز القرآني عندما قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الناس انواع منهم من يرفع صوته بالدعاء ومنهم من يخفض صوته بالدعاء ولذلك جاءت الدقة الالهية عندما قال وقال ربكم ادعوني رفعا وخفضا بالصوت - [00:19:29](#)
استجب لكم. لا يمكن ان تكون الاية. وقال ربكم ما دوني. بصوت مرتفع تجد لكم لانه يعلم السر واخفى. ملحوظة اخرى مهمة جدا.

الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:19:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. سورة غافر. الاية رقم ستين. قالوا ان الاستجابة الاستجابة من معانيها السمع. اذا السميع معناها مجيب الدعاء. والدليل على ذلك الاية التي تقول -

[00:20:19](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هنالك دعا زكريا ربه. قال ربني هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء سورة ال عمران الاية ثمانية وثلاثين. هنالك دعا زكريا ربه. دعا زكريا ربه اما برفع - [00:20:45](#)
الصوت واما بخفضه. في الاية الاخرى يقول اذ نادى ربه نداء خفيا. اذا دعاء سيدنا زكريا كان بصوت خفي كان دعاء خفيض الصوت.

اذا مثلت الاية صوتيا ستكون كما يلي - [00:21:05](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هنالك دعا زكريا ربه. قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء انك مجيب الدعاء. سميع بمعنى مجيب وسميع بانه يستمع كل دعاء الانسان حتى وان كان - [00:21:24](#)

الدعاء في نفسه دون تلفظ او دون نطق لاصوات باللسان. ولذلك تجد في الصلاة اننا نقول سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله لمن حمده ولذلك فهناك الحديث الذي يقول اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع من دعاء لا - [00:21:51](#)

اسمع اي دعاء لا يستجاب. ان الدعاء تأتي معه الاستجابة في القرآن. وقال ربكم ادعوني. استجب لكم كن اذا عندما يأتي الحديث يقول اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء لا - [00:22:21](#)

استجاب اي لا يعتد به. فكأنه غير مسموع فكأنه غير مسموع. وليس المعنى اطلاقا حقا ان الله لا يسمعه بدليل الاية التي تقول وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. سورة طه - [00:22:41](#)

الاية السابعة اي يعلم السر واخفى من السر سواء جهرت بقولك او لم تجهر ملحوظة اخرى في دعاء سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم. اذ قال في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:23:01](#)

الرحيم. فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون. فاسرد عبادي ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. سورة الدخان الاية اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين. دعا ربه ان - [00:23:21](#)

ان هؤلاء قوم مجرمون. لماذا لم يقل ان هؤلاء قوم كافرون؟ استخدم الاجرام لما قالوا لان الكافر الكافر قد يكون عادلا. ومن المعلوم في الدين ان الله يقيم دولة العدل - [00:23:41](#)

عدل وان كانت كافرة ويزيل دولة الظلم وان كانت مؤمنة. لذلك نجد دقة استخدام اللغوي عندما قال ان هؤلاء قوم مجرمون اي لا عدل بينهم. فقد من الظالمين ودائما في القرآن يأتي الهلاك مع الظالمين. البعيدين عن العدل. نستكمل في المحاضرة - [00:24:01](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:33](#)